@ 448 @ (^ ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما (73) فليقاتل في سبيل ا الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل ا فيقتل أو يغلب) * * * * (^ نصيرا) أي : من يمنع العدو عنا ؛ فاستجاب ا دعوتهم ، حتى فتح رسول ا مكة ، وولى عليها عتاب بن أسيد ، فكان ينصف المظلوم ، وينتصف من الظالم . .

قوله - تعالى - : (^ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل ا والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) قد بينا معنى الطاغوت (^ فقاتلوا أولياء الشيطان) أي : الكفار (^ إن كيد الشيطان كان ضعيفا) قيل كان ضعيفا بمعنى : أنه لا يرد أحدا عن الإسلام والهداية ، وقيل : أراد به أن كيده كان ضعيفا يوم بدر ، حين رأى الملائكة ، وخاف أن يأخذوه ، فهرب ، فكيده ضعيف بأحد هذين المعنيين . .

قوله - تعالى - : (^ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم) قيل : هذا في قوم أسلموا بمكة فآذاهم المشركون ؛ ' فقالوا : يا رسول ا ، ائذن لنا نقاتلهم ، فقال لهم : (^ كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ؛ فإني لم أؤمر بالقتال ، ثم لما هاجر إلى المدينة ، فأمر بالقتال ، فكرهوا القتال ' قيل : أولئك الذين أسلموا وقالوا ذلك ، منهم : عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وقدامة بن مظعون ، والمقداد بن الأسود الكندي ، وجماعة . .

(^ فلما كتب عليهم القتال) يعنى : بعد الهجرة (^ إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية ا أو أشد خشية) أي : يخشون الناس كخشيتهم من ا ، أو أشد خشية ، قال الحسن البصري : ما كانوا يخشون أمر ا بالقتال ، وإنما ذلك : خشية طبع البشرية . .

(^ وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب) أي : هلا أخرتنا إلى أجل قريب ؛ فنموت بآجالنا ، قيل : هذا قول المنافقين ، وقيل : كان ذلك قول بعض